محاضرات فيديو لاهوتيّة

الوحدة: الوصايا العشر

١٨ محاضرة

مُقدّم المحاضرة: القسّ أ. ت. فرغنست

The John Knox Institute
of Higher Education

إسناد ميراثنا المُصلَح إلى الكنيسة في جميع أنحاء العالم

كليّة جون نوكس للتعليم العالي
إسناد ميراثنا المُصلَح إلى الكنيسة في جميع أنحاء العالم

© ٢٠١٩ من خلال كليّة جون نوكس للتعليم العالي

كلّ الحقوق محفوظة. لا يجوز إعادة إنتاج أيّ جزء من هذه المحاضرات بأيّ شكل من الأشكال أو بأيّ وسيلة لتحقيق الربح، باستثناء استخدام اقتباسات مُختصرة لأغراض المراجعة أو التعليق أو المنح الدراسيّة، من دون الحصول على إذن خطّي من الناشر: كليّة جون نوكس، ص. ب. ١٩٣٩٨، كالامازو، ميشيغان ٤٩٠١٩-١٩٣٩٨، الولايات المتّحدة الأمريكيّة.

جميع اقتباسات النصوص الكتابيّة مأخوذة من ترجمة البستاني – فاندايك، ما لم تتمّ الإشارة إلى خلاف ذلك.
الرجاء زيارة موقنا: *www.johnknoxinstitute.org*

القسّ أ. ت. فيرغنست هو خادم الإنجيل في كنيسة كارترتون المُصلَحة، نيوزيلندا.
www.rcnz.org

وحدة

الوصايا العشر

١٨ محاضرة

القسّ أ. ت. فيرجونست

١. **المقدّمة** .....

٢. إله الناموس .....

٣. الجنّة والناموس .....

٤. يسوع والناموس .....

٥. الناموس والخاطئ .....

٦. الناموس والقدّيسون .....

٧. الناموس على جبل سيناء .....

٨. الوصيّة الأولى .....

٩. الوصيّة الثانية .....

١٠. الوصيّة الثالثة .....

١١. الوصيّة الرابعة .....

١٢. الوصيّة الخامسة .....

١٣. الوصيّة السادسة .....

١٤. الوصيّة السابعة .....

١٥. الوصيّة الثامنة .....

١٦. الوصيّة التاسعة .....

١٧. الوصيّة العاشرة .....

١٨. الناموس في الأبديّة .....

المحاضرة ١

المقدّمة

إنّ رؤيةَ أعلى جبلٍ في العالم أمرٌ مثيرٌ للإعجاب. والتحليق فوق محيط لا نهاية له يجعلك تشعر بأنّك صغير. والنظرُ إلى الكون الذي يضمّ مليارات النجوم أمرٌ مبهرٌ. ومع ذلك، يبقى الأمرُ الأكثر إلهامًا هو رؤية مجدِ ذاك الذي لم يصنع هذه الأشياء من العدم فحسب، بل أيضًا يُحرّكها بحسب شرائعه الإلهيّة!

في هذه الدراسة الأولى عن شريعة الله، سنستكشفُ ما نأملُ أنْ ندرسَه في هذه المادّة عن شريعة الله. هدفُنا الكامل والأخير من هذه الدراسات هو أنْ نُردّد صدى اعتراف المرنّم في المزمور ١١٩: ٧٢: "شَرِيعَةُ فَمِكَ خَيْرٌ لِي مِنْ أُلُوفِ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ."

نصّ المحاضرة ١

أصدقائي الأعزّاء، أتمنّى أنْ يكونَ لديكم حُبٌّ السفر، أو على الأقلّ حبٌّ اكتشاف بعض الجوانب الجديدة لحقِّ كلمة الله، لأنّني أخطّط لآخذكم في رحلةٍ للتفكير في مجدِ الله فيما يتعلّق بناموسه المقدّس. لقد استمتعتُ جدًّا وأنا أقوم بالتحضير لهذه السلسلة من المحاضرات واكتشاف جوانبَ جديدة من الحقّ في ناموس الربّ، وآمل أنْ أتمكّنَ من نقلِ بعض الجمال الذي اكتشفته لكم في هذه السلسلة من المحاضرات.

نبدأ اليوم بقصّة عن شابّة التقيت بها قبل عامَيْن، وهي في منتصف الثلاثينيّات من عمرِها. كانت سيّدةَ أعمالٍ شابّة وناجحة. وبينما كنّا نتحدّثُ معًا، أخبرتني قصّتَها. لقد نشأتْ في عائلة متديّنة جدًّا. كان والداها يتبعان بصرامة

ديانتَيْن مُختلفتَين. قالت لي حرفيًّا: "لا أريد أنْ يكونَ لي أيُّ علاقة بالدين بعد الآن. لقد تخطّيت مسألةَ الأديان."

وبينما كنت أفكّر في تلك الفكرة، شعرتُ برغبةٍ في الدخول في محادثة أعمق معها، فسألتُها: "هل مازلتِ تؤمنينَ بالله؟" فأجابتني: "نعم. ولكنّي لا أريد أنْ تربطني أيّ علاقة بقوانين الله هذه. لقد سئمتُ من القوانين. أريدُ أنْ أعيشَ حياتي. أريد الحريّة. أريد أنْ أستمتعَ بحياتي وفقًا لقواعدي." حاولتُ في إجابتي أنْ أتعاطفَ معها. قلتُ لها: "نعم، أنا أفهمُ أنّه لم يكن من السهل عليكِ أنْ تكبري مع كلّ هذه القوانين مِن والدَيْن يتبعان دينَيْن مُختلفَين. وخدمة إله يقول لك أنْ تفعلي هذا، ولا تفعلي ذاك، ليس بالأمر الجذّاب. أنا مُتّفقٌ معَكِ في هذا. لكن، دعيني أفكّر في الأمر معك قليلًا. ما هو تعريفُ الدين؟ هل الدين هو طاعة الوصايا لإرضاء الإله بطريقة أو بأخرى، أو لاتّقاء غضبه، أو لتهدئته؟ لماذا لا تفكّرين في الدين كعلاقة؟ علاقة مع إلهِك، خالِقُك، صانِعُك. وعندما نفقد تلك العلاقة، وقد فقدناها بالفعل، فإنّنا نفقدُ جمالَ الحياة. نفقد حياةَ الفرحِ والرضا ولذّة الحياة لأنّنا منفصلون عن إلهنا. اسمحي لي أنْ أشبّهها بعلاقة الزواج. الزواج الناجح ليس شخصَيْن يعيشان معًا ويحافظان على قواعد الزواج. الزواج الناجح هو شخصان يُحبّان بعضهما البعض، ويُكرمان بعضهما البعض، ويحترمان بعضهما البعض، ويعيشان في علاقة وثيقة، حميمة، متناغمة، ومتنامية. ومع ذلك، للمحُافظة على تلك العلاقة بهذه الجودة، علينا أنْ نحترمَ قواعد العلاقة الزوجيّة. فهنالك بعض الإرشادات، وبعض القواعد، وبعض التوقّعات، وبعض الأمور المسموح بها وغير المسموح بها، لكي تبقى العلاقة صِحّية وجميلة. وسوف تنمو وتزدهر تحت هذه الأُطر.

أريد الآن أنْ أستخدمَ هذه القّصة كنقطة بداية لسلسلة محاضراتنا عن ناموس الله، وهدفي في هذه الدراسة هو أنْ أُظهرَ لكم مجدَ إلهِنا كما أظهره في الناموس الذي أعطاه لنا. اعتبر مُحاضرةَ اليوم كنظرةٍ شاملة على كامل هذه السلسلة من المحاضرات، وربّما ستفتح شهيّتك قليلًا على الموضوع. إذن، أينَ نبدأ؟ اسمحوا لي أنْ أبدأ بهذا السؤال: ما الذي تُفكّر فيه عندما تُفكّر في مجدِ الله؟ ما الذي يتبادرُ إلى ذهنِك؟ ممّا لا شكّ فيه أنّ البعض منكم يُفكّر في الخلق، والكون، والجمال المهيب لكلّ ما خلقَه الله. أنا موافق. هذا جانب جميل من مجد الله. ربّما فكّرَ شخصٌ آخر في الإنجيل، في تلك القصّة المذهلة عن محبّة الله الذي لم يُشفق على ابنه، بل بذله عن العُصاة. أنا موافق. إنّها

قصّةُ مجدِ الله الذي يفوقُ جمال الخليقة.

ولكن، اسمحوا لي أنْ أقترحَ إجابةً أخرى حول الناموس، ناموس الله المقدّس. عليكَ أنْ تعترفَ بأنّ هذا لا يتبادر إلى أذهاننا بشكل طبيعيّ عندما نفكّر في مجدِ الله، ومع ذلك، فإنّ الحقيقة هي أنّ مجدَ الله يظهر أيضًا بشكل جميل في الناموس الذي أعطانا إيّاها، وبشكل أقوى. ناموس الله موجودٌ قبل الخلق. وقد كان موجودًا حتّى قبلَ إعلان إنجيل يسوع المسيح. لقد كان الله دائمًا هو الله الذي كان بعلاقة كآب وابن وروح قدس. وفي تلك العلاقة، كان يحكمهم ناموسهم الخاصّ الذي يحافظ على علاقتهم منسجمة وجميلة وحميمة، في تكريم واحترام ومحبّة بعضهم البعض. إنّها حقيقة مُهمّة يجب إدراكُها يا أصدقائي. بينما نمضي قدمًا في رحلتنا هذه، دعونا نتمسّك بهذا التصريح الأساسيّ، وهو أنّ مجدَ الله يظهر في الناموس، لأنّ ذلك سيساعدنا بالفعل في الإجابة عن هذا السؤال: "هل الناموس والإنجيل متضادّان، أم أنّهما يُكملان بعضهما؟" أو السؤال الآخر الذي غالبًا ما يتصارع معه المسيحيّون من حولنا هو: "هل ناموس العهد القديم ماديّ، وبالتالي ليس ذات صلة بنا اليوم في العهد الجديد؟"

ستلاحظ أنّ عددًا من المسيحيّين من حولنا يرَوْنَ أنّ ناموسَ الله لم يعد مُهمًّا. يقولون إنّ المحبّة هي الأهمّ اليوم وليس الناموس. لذلك، نادرًا ما تُعلّم الكنائس عن الناموس كما سنتعلّم عنه معًا، وخاصّة عن الوصايا العشر. إنّ هذا الاتّجاه المتمثّل في إهمال ناموس الله ليس صِحّيًّا، ولا كتابيًّا. لماذا هو غير صِحّيّ؟ فكر في جَسدِك. عندما لا تتمرّن ولا تتبع نظامًا غذائيًّا جيّد، فماذا سيحدث له؟ سنُصبح مترهّلين وسمينين وغير صِحّيّين. فكّر الآن روحيًّا. إن ألغينا تعليمات ناموس الله، والصفات الأخلاقيّة من حياتنا، نصبحُ مسيحيّين مترهّلين أخلاقيًّا وبدينين وغير صِحّيّين، لا بل أكثر من ذلك، لا نكون مشابهين للمسيح. كما أنّه ليس أمرًا كتابيًّا أن نقطع التعليم عن الناموس لأنّه اسمعوا ما يقوله يسوع. يقول في يوحنا ١٣: ٣٤ يقول: "وَصِيَّةً جَدِيدَةً أَنَا أُعْطِيكُمْ: أَنْ تُحِبُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا. كَمَا أَحْبَبْتُكُمْ أَنَا تُحِبُّونَ أَنْتُمْ أَيْضًا بَعْضُكُمْ بَعْضًا". اذًا هنا نجد المحبّة. ولكنّه يُضيف في يوحنّا ١٤: ١٥: "إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَنِي فَٱحْفَظُوا وَصَايَايَ." إذن، لاحظ أنّ المُخلّصَ يؤكّدُ على المحبّة والناموس أو الوصايا، وذلك في سياق الآيات السابقة.

دعونا نُحلّق قليلًا عن الأرض، لنرى إلى أين نتّجه في هذه السلسلة حول ناموس الله. ما الذي نريد تغطيته؟ لذا، فإنّ

السؤالَ الأوّلَ الذي واجهتُ صعوبةً في الإجابة عليه وعليّ مشاركتكم فيه هو: "من أينَ نبدأ؟ أنا هو المعلّم لشريعةِ الله، أي الوصايا العشر. من أين نبدأ؟ يبدو من المنطقيّ أن نبدأ من سفر الخروج ٢٠، ونستمع إلى هدير صوت الله على جبل سيناء، ولكن هل هذه هي النقطة التي يجب أنْ نبدأَ بها؟ أم هل نبدأ من تكوين ١: ١، حيث يبدأ الكتاب المقدّس؟ أنا لا أقترح أيًّا منهما كنقطة انطلاق لنا. بل أقترحُ أن نذهبَ إلى يوحنّا ١: ١. دعوني أقرأ هذه الآية: "في البدء كان الكلمة، والكلمة كان عند الله، وكان الكلمة الله." في هذه الكلمات القليلة، يرسم يوحنّا واقِعًا، أيّها الأصدقاء، يتجاوزُ الكلمات. فهو يوجّهنا إلى العلاقة مع الله. هذه الكلمات: "والكلمة كان عند الله" في اليونانيّة، تُشير إلى أنّهم كانوا وجهًا لوجه مع بعضهم البعض، في شَرِكَة وعلاقة، يعيشون معًا في هذا الثالوث المقدّس منذ الأزل؛ الله يسكن في هذه الشركة الحُلوة، ويعيش وفقًا لمعاييره المقدّسة. لذلك، اخترتُ أنْ أبدأَ هذا التعليم عن ناموس الله بالتأمّل أوّلًا في إله الناموس نفسه.

قبل أنْ نُحلّل الناموس، فلنركّزْ أفكارَنا على مُعطي الناموس نفسِه، ثمّ ننتقل لنرى ماذا يقول لنا في ناموسه المقدّس. ربّما يقودنا التفكير في ذلك أيضًا إلى الإجابة على بعض الأسئلة حول: "ما هي وظيفة الناموس الآن؟" و"هل كان هبة من الله لنا، أم كانت إرادةُ الله أنْ يجعلنا نسلك بالطريقة الصحيحة؟" أو "هل أعطانا الناموس ليُعيقَ حُرّيّتي، أم أنّه أعطاه لنا لحماية حرّيّتنا؟" إذن، هذا هو أوّل مكان نتوقّف فيه: إله الناموس.

ماذا نفعل الآن؟ هل نفتحُ سفر الخروج ٢٠؟ يبدو منطقيًّا أنْ نفعلَ هذا. من الواضح أنّ هذا هو المكان الذي ذُكر فيه ناموس الله والوصايا العشر بشكل صريح. ومع ذلك، إذا قفزنا مباشرة إلى خروج ٢٠، سندرك أنّنا قد تجاوزنا ٢٥٠٠ إلى ٣٠٠٠ سنة من تاريخ العالم بالفعل. فماذا عن ناموس الله في تلك الفترة الزمنيّة؟ لذلك أقترحُ أنْ نعودَ إلى الجنّة، وأن يكون موضوعنا عن آدم، آدم الأوّل، وناموس الله. وعندما نفكّر في آدم وحواء، ما هو الناموس الذي أُعطي لهما؟ هل عرفا الوصايا العشر؟ إن كانا يعرفانها، فكيف توصّلوا إلى معرفتها؟ وإن لم يعرفوها، فما هو الناموس الذي عاشوا بموجبه؟ لأنّ ذلك سيكون مَحطّتُنا الثانية: الناموس وعلاقته بآدم وحواء في الجنّة.

بعد ذلك، أقترح أن نسعى لنفهم الناموس بعلاقته مع آدم الأخير: يسوع المسيح. نعلم جميعًا من قصّة الإنجيل أنّ

يسوع المسيح احترم الناموس كما لم يفعل أيّ إنسان على الإطلاق. وقال إنّه لم يأتِ لينقضَ الناموس، بل ليكمِلَه (متّى ٥: ١٧). لذا، يبدو لنا أنّ أفضلَ طريقة لتفسير ناموس الله هو أنْ ندرسَ بإيجاز العلاقة بين يسوع المسيح، آدم الأخير، وناموس الله. لذا، لنفكّر في بعض الأسئلة: كيف احترم يسوع الناموس؟ وما هي العلاقة بينه وبين الإنجيل الذي بشّر به؟ وبالتأكيد، سنصل إلى السؤال: "بما أنّ المُخلّصَ أخذَ اللعنةَ كمُخلّصٍ مُتألّم، فهل ألغى الناموس لأتباعه، لأنّه أخذ اللعنة؟"

بعد ذلك، اسمحوا لي أن أطلبَ منكم التأمّل في الناموس بعلاقته بنا نحن الخطاة. تعامل يسوع كثيرًا مع الفرّيسيّين في خدمته على الأرض، وكما تعلمون، أخطأ الفرّيسيّون [في] أفكارهم [حول] كيفيّة الخلاص. كان فكرهم الرئيسيّ هو أنّنا سنخلُصُ بحفظ الناموس. لذلك، بطريقة ما، ربطوا كثيرًا بين حِفْظَ الناموس كخطاة في علاقتهم بالله. وهذا الخطأ، بالطبع، لا يزال موجودًا في قلوبنا. لذلك، من الجيّد لنا جميعًا أن نتوقّف معًا لنتأمل في: "ما هي علاقة الناموس بالخاطئ؟" والأسئلة التي سأحاول الإجابة عنها [في] هذه الدراسة [هي]: "كيف يعمل ناموسُ الله في قلوبنا من خلال خدمة الروح القدس في حالة عدم التجديد؟ كيف يستخدم الروح القدس الناموس لإدانتنا وإرشادنا إلى الإنجيل؟"

بعد ذلك، سنتعامل بالتأكيد مع خطأ الناموسيّة. من هذا المُنطلق، لنتأمّل في الناموس بعلاقته مع القدّيسين. بعد أنْ يَخلُصُ شخص ما، يشير الكتاب إليه على أنّه قدّيس. نودّ الاعتقاد أنّه بمجرّد أن يأتي الشخص إلى الإيمان، ويختبر نعمة الله، تنتهي كلّ مشاكل الخطيّة. لكنّنا نعلم أنّ الأمرَ ليس كذلك. يُثبت الواقع أنّ الصراعَ مع الخطية يظل صراعًا عند جميع أولاد الله. لذا، لنتخيّل للحظة أنّ الخلاص هو ذلك الطريق الضيّق الذي يشير إليه يسوع (متى ٧: ١٤)، ولكن لنتخيّل ذلك الطريق الضيّق على حافة. على حافة ذات جوانب شديدة الانحدار إلى اليسار واليمين. يمكننا أنْ نسقطَ على أيّ من الجانبَيْن بينما نحاول السير على تلك الحافة. يمكننا أنْ نقع في جانب الناموسيّة، التي تبالغ في حِفْظِ الناموس كما لو كان ذلك سيساعدنا على الخلاص. ولكن يمكننا أيضًا أنْ نقعَ في الجانب الأيسر. ونحن نشير إلى ذلك بتسمية "ضدّ الناموس،" وهؤلاء هم الذين يقولون: "ليس علينا أنْ نقلقَ على الإطلاق بشأن ناموس الله. ولسنا بعد تحت الناموس لأنّنا تحت النعمة، كما تقول رومية ٦: ١٤." لذا، فالسؤال المطروح هو: هل لا يزال يتعيّن على

المؤمن أنْ يهتمّ بحِفظِ الناموس، أم نقول ببساطة كما تقترح رومية ١٣: ٨: "لَا تَكُونُوا مَدْيُونِينَ لِأَحَدٍ بِشَيْءٍ إِلَّا بِأَنْ يُحِبَّ بَعْضُكُمْ بَعْضًا، لِأَنَّ مَنْ أَحَبَّ غَيْرَهُ فَقَدْ أَكْمَلَ ٱلنَّامُوسَ." لذا، الأمر يتعلّق بالمحبّة فقط، وليس بالناموس.

بعد أن تأمّلنا في هذا الموضوع، سنتوجّه بعد ذلك إلى جبل سيناء. يُسجّل خروج ٢٠ حدثًا لا مثيل له في أيّ جزء من الكتاب المقدّس. فقد أظهرَ اللهُ نفسَه بجلال لم يرتعد له كلّ بني إسرائيل فحسب، بل حتّى موسى الذي قال: "أرتعدتُ جدًا" عندما رأى مَجدَ جلالِ الله. لكي تفهم خروج ٢٠، يُرجى القراءة والتأمّل في الأسئلة التالية، حتّى قبل أنْ نَصِلَ إلى هناك. مثلًا: ما هو سياق خروج ٢٠؟ يوجد إصحاحات قبله ستساعدنا على فهم سبب وجود خروج ٢٠ في هذا الإصحاح بالذات، ولماذا أعطى الله الناموس في تلك اللحظة من تاريخ إسرائيل. لذا، فكّر في ذلك. يوجد سؤال آخر من المُهمّ أيضًا أنْ نُفكّر فيه وهو: لماذا اختارَ اللهُ أن يُعلنَ عن نفسه بهذا الجلال المَهيب؟ لماذا هذا العرض للقوّة والرعد والبرق عندما يكشف ويتكلّم عن ناموس الله من الجبل؟ وما معنى تلك المقدمة: "أنا هو الربّ إلهك الذي أخرجك من أرض مصر؟" هل هذا أكثر من مُجرّد بيانٍ تاريخيّ؟ هل في ذلك أكثر من مُجرّد إشارة إلى ما حدث؟ من الواضح أنّنا سنبقى حول جبل سيناء لفترة قصيرة، لأنّنا سندرس كلّ وصيّة من الوصايا العشر في مُحاضرةٍ منفصلة، بحيث يكون لدينا ١٠ مُحاضرات على الأقلّ.

كصورة في ذهنك، اعتبر الوصايا العشر بمثابة بناءٍ، بناءِ الله. وكلّ وصيّة هي جزء أساسيّ من هذا المبنى. بمعنى آخر، الوصايا العشر جميعها تنتمي معًا. لا يمكن إلغاء أيّ وصيّة منها. إنْ أبعدنا أيًا من الوصايا العشر، فلن يؤدّي ذلك إلى إضعاف هيكل المبنى بأكمله فحسب، بل [سيؤدّي] أيضًا إلى إهانة البَنّاء، كما لو أنّه أضاف أكثر من اللازم. الى جانب ذلك، لا يمكن إضافة أيَّ شيء. وهذا يعني مرّة أخرى أنّ البنّاء صمّم ناموس الله بشكل سيّئ، وعليه أنْ يُضيفَ شيئًا إليها. إذن كلّ الوصايا العشر تنتمي الى بعضها البعض.

إليك بعض الأسئلة لإرشادنا خلال كلِّ وصيّة، وهذا ما سنستكشفه أكثر. الأسئلة هي: لماذا ذكر الله جميع الوصايا تقريبًا، تسعًا منها، بصيغة النفي، "لا تفعل"؟ لماذا؟ لماذا هذه البداية السلبيّة في كلّ وصيّة من الوصايا؟ ثانيًا، السؤال الذي يمكننا طرحُه هو: كتبَ داود أنّ الناموس واسع جدًّا؛ وكتب بولس أنّ الناموس روحيّ. فهل هناك المزيد ممّا نراه

على سطحيّة الناموس؟ نحن نعرف الإجابة: فقد شرح يسوع نفسه الناموس في الموعظة على الجبل، وأظهر لنا أنّ عبارة "لا تقتل" هي أكثر بكثير من مُجرّد قتلِ القريب بالمعنى الحرفيّ للكلمة. لذلك، علينا أنْ نذهبَ ونتأمّل في كلّ وصيّة بطريقة روحيّة وما تعنيه. بالطبع، بينما ندرس الوصايا العشر، نأمل أن نُقدّمَ تطبيقاتٍ كثيرة لحياتِنا اليوميّة لنعيشها أمامَ الله والناس.

بعد ذلك، قبل أن نُنهي دراستَنا، سأطلبُ منكم الانضمام إليّ مرّةً أخرى في موضوع "الناموس والأبديّة." سنلاحظ أنّ الناموسَ لم يبدأ في سيناء. وسنلاحظ أيضًا أنّ الناموس لم يبدأ في الجنّة. إنّ ناموسَ الله، كما سترَوْن في محاضرتنا الثانية، يبدأ من الله. لذا، فإنّ السؤال المطروح هو: "كيف سيكون وضع الناموس؟" في العالم الجديد الذي سيخلِقُه يسوع عند الدينونة الأرضيّة النهائيّة، هل سيكون لناموس الله سِمَة أو سلطة دائمة في ذلك العالم الجديد؟ هل ستحترم البشريّة المَفديّة الوصايا العشر نفسها التي أُعطيَت على جبل سيناء؟ ممّا لا شكّ فيه أنّ العديد من جوانب العالم الجديد ستظلّ مَخفيّة بالنسبة إلينا، ولكن ربّما يكون من الممكن لنا أن نضع بعض الإرشادات أو المبادئ حول مسألةِ ما إذا كان ناموس الله سيُعتبر في الأبديّة الناموس نفسه الذي لدينا الآن في الكتاب المقدّس.

حان وقت الهبوط أصدقائي، حيث كنا نستكشف هذه الرحلة من مكان مُرتفع، أمّا الآن، سنبدأ في النظر إلى هذه الجوانب ببطء من مكان أقرق، لنبحث ونفكّر في موضوع بعد الآخر. آمل أنّه بينما نستكشف تفاصيل أمجاد الله، أنْ تجدوا أنتم أيضًا أنّ هذا الموضوع سيملأنا أكثر فأكثر بالإعجاب والفرح بإله الناموس. اسمحوا لي أنْ أذكّركم في الختام، أنّ هدفَنا الرئيسيّ هنا ليس زيادة المعرفة. بل هدفنا الرئيسيّ هو أن نزدادَ تكريسًا. كم سيكون الأمر رائعًا إن كانت النتيجة النهائيّة بأن ننضم إلى داود على مستوى أعمق وأكثر شخصيّة ونقول معه في المزمور ١٩، خلال احتفاله بناموس الله: "نَامُوسُ ٱلرَّبِّ كَامِلٌ يَرُدُّ ٱلنَّفْسَ. شَهَادَاتُ ٱلرَّبِّ صَادِقَةٌ تُصَيِّرُ ٱلْجَاهِلَ حَكِيمًا. وَصَايَا ٱلرَّبِّ مُسْتَقِيمَةٌ تُفَرِّحُ ٱلْقَلْبَ. أَمْرُ ٱلرَّبِّ طَاهِرٌ يُنِيرُ ٱلْعَيْنَيْنِ. خَوْفُ ٱلرَّبِّ نَقِيٌّ ثَابِتٌ إِلَى ٱلْأَبَدِ. أَحْكَامُ ٱلرَّبِّ حَقٌّ عَادِلَةٌ كُلُّهَا". وبعد ذلك، يصل إلى هذا الاعتراف المذهل: "أَشْهَى مِنَ ٱلذَّهَبِ وَٱلْإِبْرِيزِ ٱلْكَثِيرِ، وَأَحْلَى مِنَ ٱلْعَسَلِ وَقَطْرِ ٱلشِّهَادِ. أَيْضًا عَبْدُكَ يُحَذَّرُ بِهَا، وَفِي حِفْظِهَا ثَوَابٌ عَظِيمٌ." لبارك الله هذه الكلمات ويجعلنا سببًا لبركة الآخرين. شكرًا لكم!